

غضنفر:

# الهامور

## لا يُعلى عليه

يلجأ معظم عشاق البحر والصيد في فصل الصيف إلى ممارسة أعلى هواية وخصوصاً هذه الأيام مع رياح البوارح، وحادقة الليل غالبيتهم يبحثون عن نسيم بحري عليل وجرة خيط تعطيلهم ما كانوا في انتظاره... صفحة «بحري» تلتقي اليوم بالحدائق عمار غضنفر الذي روى لنا قصة بدايته مع البحر وأين وصل بخبرته وقد عرفنا منه أماكن الصيد ومتى صيد أسماك الشعم والقرور والبالول، كما أطلعنا غضنفر على أفضل صيد كانت له وما هي الطبقة الشمالية والجنوبية وأشياء أخرى مفيدة تجودها في هذا اللقاء وفيما يلي الحوار:

متى عشقت البحر وبماذا تقيمه؟

● البحر حياة أخرى لا يعرف قيمته إلا من جرب قطة الخيط وضربة السمكة ولحظات العمر الأولى دائماً ما تكون هي الذكرى التي لا تنسى مهما طال الزمان لأن فيها تكون أجمل الذكريات وخصوصاً إذا كانت في شيء أحبه الشخص من قلبه للمرة الأولى، نعم أحببت البحر من النظرة الأولى وعشقته إلى حد الجنون وكان هذا الترابط بيني وبين البحر عندما كان عمري 12 عاماً عندما كنت أرافق أبناء العم على الأسياف وكانت البداية معهم في اللوانسة والكشته ومع الوقت تغير الفكر وتغيرت الوانسة إلى هواية فعلية أحب ممارستها بكل وقت وحين وقد كان أكثر الأسياف التي ذهبت إليها في ذلك الوقت صوب المسيلة واسكة سوق شرق وبعد فترة كبرت وكبرت معي هواية الصيد. بعد أن اكتسبت الخبرة الكافية والواقفة، انتقلت إلى مرحلة جديدة بالصيد وهي الانتقال من الأسياف إلى صيد الغبّة وكانت هذه النقطة مع النوخة العم أحمد دشتي فعلا أنه حدائق مخضرم بكل ما تعنيه الكلمة، خبرة طيبة بمواقع الأسماك وأماكن انتقالها على حسب المواسم وخبرة لا أستطيع وصفها، فهو صاحب خيط ومهارة عجيبة وقد رافقته إلى المحاذق الشمالية مثل الركسة والحيشان والرشدان والردور وعومة الشمالية وتعلمت منه أشياء بصراحة لها أثر في نفسي إلى يومنا هذا وأغلب صيدنا بالأماكن التي ذكرتها هو نوبيي وشعم وسببتي وبواليل وهوامير.

أماكن صيد دائماً ان تذهب إليها؟

● أماكن الصيد كثيرة ومتنوعة وبحرنا للأسف اليوم أصبح مدمراً بأشياء كثيرة منها القراقرير والمشابك وشباك الصيد «العديد» والتلوث وهذا هو أكبر هم أصاب بحرنا اليوم ولكن وللأسف لا يوجد من المسؤولين من يحاول أن يستمع إلى المشاكل الحاصلة اليوم وعموماً إن الحديث عن مشاكل البحر لن ينتهي نهائياً مادام هناك أحلام حقيقي من المسؤولين وبعض الحدائق، والأماكن التي أحب الذهاب إليها دائماً هي البوية الصفرا التي قبل الحيشان وصيدها روعة نوبيي وشعم وعندك القفاصة البحرية وصيدها النوبيي الطاعة التي يحبه قلبك أيضاً الركسة التي فيها كل سمكة من بواليل وهوامير وقرور ونوبيي.

ما الأسماك التي تفضلها ومتى أوقات صيدها وأماكنها؟

● أكثر أنواع الأسماك التي أعشقها وأبحث عنها دائماً وجميع رحلات صيدي هي الشعم والقرور والبالول وأوقاتها هي أولاً الشعم أوقات صيده يكون من شهر سبتمبر ولغاية شهر نوفمبر وأماكنها تكون بالرشدان والحيشان. ثانياً: القرور وعادة ما يدخل القرور بشهر أبريل إلى عومة والدقان وبعدها يعبر وجهته إلى الركسة بنسبته أكثر من ثلثنا البالول ووقت صيده يكون على مسار العام وأماكنه تكون بعومة وعموم المحاذق الجنوبية.

ما أكثر الأوقات التي تحب الصيد فيها الليل أم النهار؟

● أفضل وقت عندي للصيد هو النهار وذلك لعدة أسباب أولاً فالنهار تستطيع أن ترى أمامك كل شيء وغير ذلك الأمان يكون موجوداً، وثانياً

إذا لا قدر رب العالمين حصل لك أي شيء وانت بالبحر مثل تعطل طرادك لأي سبب من الأسباب تجد من يساعدك، وثالثاً السمكة تكون حاضرة بشكل طيب وهذه الأمور التي ذكرتها هي دائماً ما يبحث عنها الحدائق بكل حالته وطلعاته، أما الليل فيكون عكس النهار تماماً وبكل النقاط التي ذكرتها.

أفضل صيداً كانت لك ما هي؟

● أذكر في إحدى رحلات صيدي في العام الماضي ويومها كنت طالع مع النوخة الكبير عمي أحمد دشتي وعديلي حسن أكبر، وكنت قاط درية محياة وييمتي موجي وما هي إلا لحظات وضرب علي هامور على كيف كيف وعلى طول جهزنا المنتب ورفعناه للطراد وهذه أفضل صيد حصلت عليها إلى الآن، بصراحة الهامور لا يعلم عليه.

ما الطبقة الشمالية والجنوبية؟

● الطبقة عيارة عن أسكلة في عرض البحر تطبق عليها سفن النقط وتعتبر الطبقة الشمالية أفضل عندما تكون مايتها 40,137 منها للطبقة الجنوبية التي مايتها من 58 إلى 60 وهو أفضل وقت وخيطك يكون بحجم 80 ركة وخل ميدارك صفر سبعة ويمتد رأس خنّاق أو نص صبوراً أو نص يوافه وما عليك إلا أنك تجهز المنتب أو البيرة لأن أسماكها عادة ما تكون كبيرة الحجم وكل واحد يصيد الهامور ينسى العطش وحرارة الجو والتعب.

خيطك وبيمك؟

● الخيوط والييم يجتمعان في أمرين أولاً على حسب نوع السمكة التي ترغب في اصطيادها وثانياً على حسب المكان الذي تنوي الذهاب إليه وخيوطي التي دائماً استخدمها برحلات صيدي هي من حجم 40 إلى 60 والييم الذي اخترته برحلات صيدي هو الخنّاق والميد صيفا والروبيان والميد شتاء.

دعوة أخيرة.

● أدعو جميع اخواني الحدائق بالمحافظة إلى بحرنا وأرجو منهم الاهتمام بعدة السلامة والإسعافات الأولية كاملة، وأن يحترموا بعضهم البعض على المسنات أو داخل البحر وفي الختام أدعو للجميع بالصيد الطيب والسلامة.

